

سوريا

فتحت عدة بلدات في ريف درعا الشمالي الغربي، باب «التسويات» أمام آخر جيوب الفصائل المسلحة في الجنوب السوري. في انتظار اكتمال تنفيذ بنود اتفاق الريف الشرقي والجنوبي، ودخول الجيش احياء مدينة درعا الجنوبية

«التسويات» تتوسّع نحو ريف درعا الشمالي

يستكمل الجيش السوري السيطرة على المناطق المشمولة في اتفاق «التسوية» في محيط مدينة درعا الجنوبي والغربي، إلى جانب تسلم الأسلحة الثقيلة من الفصائل الموقعة على الاتفاق، تمهيدا لتنفيذ بقية بنود التفاهم، بما في ذلك تسلّم جميع الجبهات المتاخمة لمناطق سيطرة «جيش خالد بن الوليد»، وصولاً أخيراً إلى تسوية أوضاع المسلحين وترحيل إراضي «المصالحة»، ودخلت وحدات الجيش امس، منطقة عزن، بما فيها محيط السجن والصوامع، جنوب شرقي مدينة درعا، كما فتح الجيش الطريق بين درعا والبادوة غرباً، استعداداً لدخولها وفتح الطريق أمام نقل المدنيين، وينظر أن يتم حل ملف بلدة طفس ومحيطها، ليسطر الجيش على كامل نقاط التماس مع «جيش

خالد» من الجهة الشرقية، استعداداً لعملية عسكرية مرتقبة هناك، في وقت لاحق، وسجّل امس، أول عمل عسكري بين الجيش والتنظيم في محيط وادي اليرموك، إذ استهدف إتحاري إحدى نقاط الجيش في قرية زبرزون، المحاذية للحدود الأردنية ولبدة حيط، بسيارة مفخخة، ما تسبب باستشهاد وإصابة عدد من العناصر، وكان لافتاً، أن بيان تبني العملية، جاء موقعاً للمرة الأولى باسم «داعش - ولاية حوران»، واستخدم وصف «جندي الخلافة» في الحديث عن الانتحاري.

وفي انتظار اكتمال التحضيرات والضروف الضرورية لفتح معركة وادي اليرموك، سيركز الجانب الحكومي جهده في ريف درعا الشمالي الغربي، وفي ريف

وادي الفاوض هناك، مستمرة حتى الآن، لضمان تطبيق كافة بنوده، وسط تخوف من الجانب المعارض بسبب التأخر في ترحيل الرافعين،

نحو الشمال السوري، وتشير أوساط معارضة إلى أنها بدأت في تنفيذ كامل البنود الخاصة بها، ولكن تطورات الميدان وحصر درعا بالكامل، دفعها إلى التأكيد للجانب الروسي على ضرورة تنفيذ بند الترحيل نحو الشمال، ولم تصدر أي معلومات من جانب رسمي حول سبب التأخير في هذه العملية، على رغم وصول المحادثات إلى درعا منذ أيام، على رغم رد بعض الأوساط السبب إلى مسار تفاوض جانبي خاص بعناصر «هيئة تحرير الشام» الموجودين في الجنوب والرافعين بالانتقال إلى الشمال.

نشاط «جهادي» في الشام

في موازاة تطورات الجنوب، تشهد منطقة «خفص التصعيد»

في الشمال نشاطاً عسكرياً لافتاً لتنظيم «القاعدة»، قبعد وقت قصير من هجوم كاشه لتنظيم «حراس الدين»، على مواقع الجيش في تل بزام، في ريف حماة الشمالي، على بعد مئات الأمتار من نقطة المراقبة التركية قرب بلدة سورك، شهدت جبهة ريف اللاذقية الشمالي، أول هجوماً قرب الحدود مع لواءاسكندرون، نقذة لتنظيم «انصار

الاسلام» بالتعاون مع فصيلي «فرسان الإيمان» و«مجاهدي جبل التركمان»، وتسبب الهجوم الذي استهدف عدة مواقع في جبل التركمان، والتي تتبع ناحية ربيعة،



مسلحان يراقبان تحركات القوات الحكومية في ريف درعا الغربي امس (ا ف ب)

في الشمال نشاطاً عسكرياً لافتاً للحجماعات المخرية (عقاديًا) من تنظيم «القاعدة»، قبعد وقت قصير من هجوم كاشه لتنظيم «حراس الدين»، على مواقع الجيش في تل بزام، في ريف حماة الشمالي، على بعد مئات الأمتار من نقطة المراقبة التركية قرب بلدة سورك، شهدت جبهة ريف اللاذقية الشمالي، أول هجوماً قرب الحدود مع لواءاسكندرون، نقذة لتنظيم «انصار الاسلام» بالتعاون مع فصيلي «فرسان الإيمان» و«مجاهدي جبل التركمان»، وتسبب الهجوم الذي استهدف عدة مواقع في جبل التركمان، والتي تتبع ناحية ربيعة،

فلسطين

تهجير أهالي «الخان الأحمر»: ما قبل فصل الضفة شطرين

المنطقة منذ خمسينات القرن الماضي عاشت من عمسيرة الجهاين الذين قدموا إلى المنطقة خلال النكبة بعد طردهم من النقب، ثم عاد العدو وهجر العنصرية في الثمانينات لبناء «معاليه الكبرى»، وتشمل القدس من خط 67 إلى الحدود مع الأردن، وأجزاء واسعة من رام الله وبيت لحم.

ويقول باحثون إن خطة «الون» جرت عليها تعديلات، وعلى رغم ذلك كل خطة جديدة لا تزال تتمسك بيندين منها: الأول يقضي بضم الأغوار، إذ لا يكون للفلسطينيين أي حدود مع العرب، وذلك بهدف منع أي تواصل ديموغرافي بين شرق نهر الأردن وغربيه، وكذلك ضم جنوب قطاع غزة لمنع التواصل مع مصر. أما المبدأ الثاني، فهو متعلق بمنطقة الخان الأحمر ومناطق «ج»، وينص على تقطيع الضفة وتحويلها إلى «كانتونات» معزولة، في خط الون، كانت الضفة «كانتونين» كبيرين فقط (شمال وجنوب)، ولكنها أصبحت اليوم 168 كانتونًا ضمن 3 مناطق كبرى (شمال، وسط، جنوب)، هكذا، يظهر بوضوح أن تهجير سكان الخان، وبناء مستوطنة «جيتولات تسون» ضمن الماضي جنوب نابلس، يمتدّان العام استراتيجيّة تمهّد لعزل الشمال عن الوسط تمامًا، وعزل الوسط عن هذه المناطق.

المنطقة منذ خمسينات القرن الماضي عاشت من عمسيرة الجهاين الذين قدموا إلى المنطقة خلال النكبة بعد طردهم من النقب، ثم عاد العدو وهجر العنصرية في الثمانينات لبناء «معاليه الكبرى»، وتشمل القدس من خط 67 إلى الحدود مع الأردن، وأجزاء واسعة من رام الله وبيت لحم.

ويقول باحثون إن خطة «الون» جرت عليها تعديلات، وعلى رغم ذلك كل خطة جديدة لا تزال تتمسك بيندين منها: الأول يقضي بضم الأغوار، إذ لا يكون للفلسطينيين أي حدود مع العرب، وذلك بهدف منع أي تواصل ديموغرافي بين شرق نهر الأردن وغربيه، وكذلك ضم جنوب قطاع غزة لمنع التواصل مع مصر. أما المبدأ الثاني، فهو متعلق بمنطقة الخان الأحمر ومناطق «ج»، وينص على تقطيع الضفة وتحويلها إلى «كانتونات» معزولة، في خط الون، كانت الضفة «كانتونين» كبيرين فقط (شمال وجنوب)، ولكنها أصبحت اليوم 168 كانتونًا ضمن 3 مناطق كبرى (شمال، وسط، جنوب)، هكذا، يظهر بوضوح أن تهجير سكان الخان، وبناء مستوطنة «جيتولات تسون» ضمن الماضي جنوب نابلس، يمتدّان العام استراتيجيّة تمهّد لعزل الشمال عن الوسط تمامًا، وعزل الوسط عن هذه المناطق.



هدم الخان الأحمر إكمال لخطة «الون» في شطر الضفة وفصل القدس عنها (الناضول)

إلى إصرار الفلسطينيين على مقاومة الهدم، لكنه في المقابل سيماطل، وربما يستغل حالة الهدوء لمضى في إجراءات الهدم في ما بعد، على الأ بلاقي رة فعل كبيراً. في السباق، أكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال بدأت إقامة منازل متنتقة «زفانات» قرب بلدة أبو ديس (شرق القدس)، صباح أول من امس. ووصلت امس دفعة جديدة من هذه المنازل التي يبدو أنها مخصصة لأهالي الخان الأحمر لإسكانهم فيها بعد طردهم وهم بيوتهم، وتأتي هذه الخطوة، على غير عادة حكومة العدو خلال عمليات الهدم، في إطار محاولة تحسين صورتها داخليًا وخارجياً.

كذلك، يستغل العدو هذه المنازل في سبيل «إرضاء» الفلسطينيين من البدو واستغلال طبيعة نمط حياتهم في التنقل، ومحاولة إيصالهم إلى منطق أن «تهجير من الخان كالتنقل»، وأن عليهم أن يسلموا بهذا الأمر.

الخطر أن سيناريو «الخان» قد يتكرر مع نحو 46 تجمعاً بدوياً في الضفة، إذ إن شبح التهجير يُهدد ربع مليون فلسطيني يعيشون في مناطق «ج» التي تتشكّل 60 في المئة من مساحة الضفة، وعلى رغم خطورة هذا الملف، فإنه لا يحظى بالمستوى المطلوب من الاهتمام والتفاعل رسمياً وقصائلياً وحتى شعبياً. ولعل ذلك مرتبط بان العدو ينفذ مخططاته بالتدرّج في تلك المناطق، وبوتيرة بطيئة غالباً، مع أنها أحياناً تأخذ شكل «حملات بنوهدا تستهدف أراضي من قطاع غزة»، إضافة إلى جذين (شمال الضفة)، لكن صمود المقاومة الفلسطينية وتراكميتها في معارك استنزاف أجبرت العدو على التخلي عن البنود المتعلقة بغزة وجنين.

وفي الأيام الماضية، هدمت جرافات العدو 20 منشأة في تجمع أبو نوار السبوي والخان الأحمر، وقعت اشتباكات شديدة بين الأهالي بساندهم متضامنون، وبين العدو، ما اجبر محكمة إسرائيلية على وقف الهدم مؤقتاً، وتأجيل البت في قرار استئفاف فلسطيني حتى الحادي عشر من تموز الجاري. هذا القرار، وفق معلومات «الأخبار»، جاء نتيجة تخوف الاحتلال من أن تشعل مشاهد القمع موجة من

في استشهاد أكثر من عشرين من عناصر الجيش، وإصابة عدد آخر، فيما نشرت مصادر مقرية من «انصار الإسلام» معلومات (الدين)، على مواقع الجيش في تل بزام، في ريف حماة الشمالي، على بعد مئات الأمتار من نقطة المراقبة التركية قرب بلدة سورك، شهدت جبهة ريف اللاذقية الشمالي، أول هجوماً قرب الحدود مع لواءاسكندرون، نقذة لتنظيم «انصار الاسلام» بالتعاون مع فصيلي «فرسان الإيمان» و«مجاهدي جبل التركمان»، وتسبب الهجوم الذي استهدف عدة مواقع في جبل التركمان، والتي تتبع ناحية ربيعة،



الخبير ■ العدد 11، تموز 2018 العدد 3512



الخبير ■ العدد 11، تموز 2018 العدد 3512

الخبير ■ العدد 11، تموز 2018 العدد 3512

الخبير ■ العدد 11، تموز 2018 العدد 3512

الخبير ■ العدد 11، تموز 2018 العدد 3512